وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

كتاب أعمال الملتقى الوطني حول:

التوجيه الجامعي في الجزائر

- جودة الاختيار رهان النجاح-

تنسيق: د/ حورية علي شريف

الجزء الأول

كتاب أعمال الملتقى الوطني حول:
التوجيه الجامعي في الجزائر
- جودة الاختيار رهان النجاح-
الجزء الأول

مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

مقر دار النشر: حي تعاونية الشيخ المقراني، طريق إشبيليا/ مقابل جامعة محمد بوضياف- المسيلة.
التواصل مع دار النشر: elmotanby.dz@gmail.com
الهاتف: 0773305282 فاكس: 035353103
الحقوق: جميع الحقوق محفوظة©
سنة النشر: 1442هـ/ ماي 2021 م

9 789931 974741

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾

سورة النبأ الآية:(29)

إعداد وتنسيق:

الدكتورة : علي شريف حورية

أستاذة بقسم علم الاجتماع

- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة-

تصميم وإخراج الكتاب

الدكتور: بوســـكرة عمر

أستاذ بقسم علم الاجتماع

الجزء الأول

من كتاب أعمال الملتقى الوطني حول:

التوجيه الجامعي في الجزائر

- جودة الاختيار رهان النجاح-

الناشر: دار المتنبي

رقم الإيداع: 978- 9931- 9747- 4- 1

سنة النشر: 1442هـ/ ماي 2021 م

عدد صفحات الكتاب: 260 صفحة

الحقوق: جميع الحقوق محفوظة©

مقر دار النشر: حي تعاونية الشيخ المقراني، طريق إشبيليا/ مقابل جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

التواصل مع دار النشر: *elmotanby.dz@gmail.com*

الهاتف: 0773305282

فاكس: 035353103

فهرس المحتوى

	ديباجة الملتقى الوطني		08
01	التكامل بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي لتحقيق جودة العملية التوجيهية في الجامعة	د. علي شريف حورية د. بن قفة سعاد	11
02	التوجيه الجامعي بين المعايير وصعوبات التوجيه في الجامعة الجزائرية	د. عبد السلام سليمة د. بوسكرة عمر ط/د. ديلمي راوية	27
03	التوجيه الجامعي بمركز المساعدة النفسية -عرض بعض الحالات-	د. كفتي ياسمينة د. بوخيط سليمة د. بداوي سفيان	40
04	الأسس والمتطلبات للتوجيه الجامعي	د. يونسي عيسى د. عماري عائشة	63
05	تأثير الأسرة والمكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطالب الجامعي	د. جلاب مصباح د. عزري نزيهة	72
06	واقع التوجيه الجامعي في الجزائر -المعوقات والتحديات-	د. خرخاش سامية د. خرخاش أسماء	87
07	المؤشرات السيكومترية لمقياس القرار المهني لـ(كرايتس) مطبق على عينة من الطلبة الجامعيين المدرسة العليا للأساتذة – جامعة المسيلة	د. جعيجع عمر	100
08	تشغيل مخرجات التعليم العالي وعلاقتها بالتوجيه الجامعي في الجزائر - حالة خريجي العلوم الاجتماعية-	د. براهيمي أم السعود	114
09	إشكالية التوجيه الجامعي في الجزائر	د. جرار نبيلة أ. جرار عزيزة	132
10	ماهية التوجيه والتوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية	د. بلعباس فضيلة د. مامش نجية	147
11	درجة رضا الطالب الجامعي عن التوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل	د. كوسة بوجمعة د. بوعموشة نعيم	162
12	تقييم توجهات الطلبة نحو تخصصاتهم بالجامعات الجزائرية- دراسة ميدانية على عينة من طلبة الليسانس قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة باتنة -	د. بدران دليلة د. سلطاني أسماء	187
13	صعوبات اختيار التخصص الجامعي لدى طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة- طلبة السنة أولى نموذجا-	د. بوساق هجيرة د. بونيف حنان	204
14	واقع التكفل بالتلاميذ المتفوقين في المدرسة الجزائرية من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بولاية بسكرة	د. تالي جمال د.دياب زهية د. بورويس وردة	228
15	*Coordination and Integration between Educational and University Stages*	ط/د. بلعجوز أمال ط/د. بن خليفة إيمان	254

ديباجة الملتقى:

يعتبر التوجيه المدرسي خدمة م أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة الحديثة، ويعتبر التلميذ محورها الأساسي، وما تقدمه له من خدمات نفسية وتربوية واجتماعية؛ تهدف إلى الوصول به إلى تحقيق مشروعه المستقبلي الدراسي والمهني.

ويعد التوجيه الجامعي من أهم مرتكزات نجاح الطالب الجامعي، ودعامة أساسية في تحقيق جودة الجامعة وما تقدمه من تكوين وما تساهم فيه من رفع مستوى البحث العلمي، في إطار تطوير التعليم وتحديثه والرفع من كفاءة المورد البشري في ظل مواكبة التطورات السريعة التي يشهدها العالم في الوقت الحالي وما يتطلبه المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

وهذا لا يتحقق إلا بنجاح هذا الجهاز الحساس؛ الذي يساعد الطالب على الكشف عن قدراته وإمكاناته واستعداداته وميولاته، وفي الوقت ذاته تمكينه من التعرف على مجالات التكوين في مؤسسات التعليم العالي، ومتطلباتها وآفاقها المستقبلية، حتى يستطيع التكيف مع الحياة الجامعية واستثمار طاقاته وتحقيق ذاته، وتخطي كل الصعوبات التي تواجهه

وعليه وسعيا في تفعيل إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي كان لزاما العمل بإستمرار عن تطوير هذا الجانب الهام من العملية التكوينية والبحث عن الآليات والمقاييس والطرق الفعالة؛ التي تمكن من التوجيه السليم وتربية الاختيار لدى الطالب وتحقيق جودته بما يخدم الصالح العام، وكذا

إعداد ونسيق الكتاب: د. علي شريف حورية
تصميم وإخراج الكتاب: د. بوسكرة عمر

تجاوز كل العقبات والمشكلات التي تواجه الطالب الجامعي، وتنعكس على أدائه بإشراك كل الفاعلين والمهتمين.

أهداف الملتقى:

- تقديم قراءة سوسيولوجية لواقع التوجيه الجامعي في الجزائر.
- إشراك كل الفاعلين والمهتمين بالتوجيه الجامعي والقائمين عليه سواء في الجامعة أو خارجها، في تشخيص واقعه، وإقتراح آليات للنهوض بالتوجيه وتفعيله وتطويره.
- الاطلاع على مقاييس التوجيه الجامعي المعمول بها في الجامعة الجزائرية وشروط الالتحاق بمجالات التكوين.
- التعرف على أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في اختيار التخصص ومجال التكوين.
- تقديم رؤية مستقبلية لتوجيه جامعي بمعايير الجودة العالمية.

محاور الملتقى:

- **المحور الأول:** التوجيه الجامعي نشأته وفلسفته.
- **المحور الثاني: إشكالية** التوجيه الجامعي في الجزائر.
- **المحور الثالث:** متطلبات تحقيق جودة الاختيار لدى الطالب الجامعي.
- **المحور الرابع:** التنسيق والتكامل بين الأطوار التعليمية والجامعة (ما قبل التعليم الجامعي والجامعة لتحقيق جودة العملية التوجيهية).
- **المحور الخامس:** معوقات وصعوبات التوجيه الجامعي في الجزائر.
- **المحور السادس:** رؤية استشرافية لتحقيق جودة العملية التوجيهية في الجامعة الجزائرية وفق المقاييس العالمية.

هيئة الملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى:

الأستاذ الدكتور: بداري كمال مدير جامعة المسيلة

رئيس الملتقى:

الدكتورة: علي شريف حورية

اللجنة العلمية لكتاب الملتقى:

أ.د. فكرون السعيد	جامعة المسيلة	أ.د. اسماعيلي يامنة	جامعة المسيلة
أ.د. عمورعمر	جامعة المسيلة	أ.د. جرادي حفصة	جامعة الأغواط
أ.د. بن ققة سعاد	جامعة بسكرة	د. خطوط رمضان	جامعة المسيلة
د. جلاب مصباح	جامعة المسيلة	د. غربي صباح	جامعة بسكرة
أ.د. ميمونة مناصرية	جامعة بسكرة	د. بوسكرة عمر	جامعة المسيلة
د. عبد السلام سليمة	جامعة المسيلة	أ.د. جغلولي يوسف	جامعة المسيلة
د. بدران دليلة	جامعة الأغواط	د. يونسي عيسى	جامعة الجلفة
د. بوخيط سليمة	جامعة المسيلة	أ.د. قاسمي شوقي	جامعة بسكرة
د. لوحيدي فوزي	جامعة الوادي	د. كتفي ياسمينة	جامعة المسيلة
د. مقراني فضيلة	المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة- الجزائر	د. تالي جمال	جامعة المسيلة

التوجيه الجامعي بين المعايير وصعوبات التوجيه في الجامعة الجزائرية

د. عبد السلام سليمة، جامعة المسيلة.
د. بوسكرة عمر، جامعة المسيلة.
ط/د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة.

الملخص:

يعد التوجيه العلمي في المرحلة الجامعية من أهم العمليات التعليمية لأنها تحدد مستقبل الطلاب خلال مراحل تدرجهم الجامعي ويتوقف نجاح الطالب في هذه المرحلة على التوجيه السليم الذي يتوافق مع إمكاناته العلمية ورغباته في نفس الوقت، ونظرا لدقة هاته العملية فقد سخرت عدة معايير لنجاحها أقرها المشرع الجزائري في إطار تنظيم سير الجامعة والتعليم الجامعي وضمان جودة التعليم العالي، إلا أن هذه العملية تواجه صعوبات فعلية تحول دون تحقيق الأهداف الجوهرية لعملية التوجيه في المرحلة الجامعية.

وقد تضمنت هاته المداخلة أهم المعايير التي جاءت في المناشير والمقررات الجزائرية بالإضافة إلى تطرقنا للصعوبات والمعوقات التي يكمن أن تحول دون نجاح عملية التوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: التوجيه، الإرشاد التوجيه الجامعي.

Abstract:

Scientific guidance at the university stage is one of the most important educational processes because it determines the future of students during the stages of their university graduation. The success of the student at this stage depends on sound guidance that corresponds to his scientific capabilities and desires at the same time, and given the accuracy of this process, I have set several criteria for its success approved by the Algerian legislator in The framework for organizing the functioning of the university and university education and ensuring the quality of higher education, but this process faces real difficulties that prevent achieving the fundamental goals of the mentoring process at the university level.

This intervention included the most important criteria that came in the Algerian publications and decisions, in addition to our discussion of the difficulties and obstacles that could hinder the success of the university mentoring process at the Algerian University.
***Key words**: mentoring, mentoring, university mentoring.*

1- مقدمة:

يعتبر الرضا عن التخصص في الجامعة ذو أهمية بالغة بالنسبة للطالب لأن رضاه عن تخصصه هو الدافع للتفوق فيه وتحقيق الإشباع؛ مما يشجعه للمضي قدما في دراسته وهذا ما يخلق لديه دافعا للنجاح في كافة المجالات، وهذا الرضا في العادة يدعم من قبل موجهين ذوو اختصاص في المراحل التعليمية التربوية وحتى في الجامعة، حيث يهدف التوجيه إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط الجامعي؛ بل يتعدى ذلك إلى تغيير سلوكه للأفضل تحت مظلة التوجيه والإرشاد، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التعليمية في الجامعة.

يعد قرار التخصص من القرارات الحاسمة التي يتخذها الفرد في حياته على مستويات متباينة منها ما هو على المستوى الفردي ومنها ما هو على المستوى الاجتماعي، والمقصود هنا تحديدا التخصص الدراسي، وبالتالي تظهر أهمية اختيار الأفراد لتخصصاتهم التي تتوافق مع ميولاتهم واهتماماتهم من جهة، ومع احتياجات المجتمع من وظائف ومهن تتوافق وسوق العمل من جهة أخرى، لهذا يعتبر الاختيار السديد للتخصص عامل مهم في تحقيق المجتمع لتنمية صحيحة على أسس علمية تدفع بعجلة النمو للأمام.

ولأن التوجيه الجامعي عملية متممة ومكملة لعملية التعليم، بحيث يعطي العملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية فإنه يحتوي الخدمات الإعلامية والتوجيهية وخدمات المتابعة وينظمها في وحدة متكاملة منظمة داخل العملية التربوية فهو جزء لا يتجزأ منها.

وبالنظر للمكانة التي يحتلها هذا الموضوع والدور الذي يؤديه بإعتباره حجر الزاوية التي تبنى عليها نجاح أو فشل الطالب الدراسي والمهني، فقد بذلت الدولة الجزائرية مجهودات إتجاه تحسين التوجيه الجامعي وتطوير أساليبه، إلا أن هاته المجهودات تقابلها صعوبات جمة نحاول في هذه الورقة البحثية الوقوف عليها بالتحليل والمناقشة.

إذا كانت الرموز والمصطلحات في مجال العلوم الطبيعية تتسم غالبا بالثبات والحصر والوضوح، فإن الأمر في العلوم الاجتماعية على خلاف ذلك تعج بالعديد من المفاهيم والمصطلحات التي تتباين، وتتعدد التعريفات والتصورات التي تعطي لها باختلاف المواقع الإيديولوجية والمذاهب السياسية، والمدارس الفكرية، فالمفهوم الواحد قد يكون له أكثر من تعريف الأمر الذي يخلق الفوضى والاضطراب أحيانا في البحث الاجتماعي، وقد سبق للعلامة "ابن خلدون" أن أشار إلى اختلاف معاني المصطلحات بين العلماء حتى في العلم الواحد. وهو يعتبر أمرا طبيعيا مادام العلم صناعة يكثر فيها الصناع (ابراش، 2009، ص235) فبمجرد تحديدنا للمفاهيم التي نريد إستعمالها، نقوم بإعطاء تعريف لكل منها من أجل التوضيح وتبديد الغموض والشكوك وضبط موضوع الدراسة أكثر(موريس، 2006، ص159).

2- تحديد المفاهيم:

2-1- تعريف التوجيه:

تطرق العديد من الباحثين على تعاريف مختلفة للتوجيه فكل باحث عرفه حسب تخصصه ومجال اهتمامه، وبالنسبة للمجال التربوي عرف التوجيه كالتالي:

- هو تجسيد للعملية التربوية؛ بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الإمكانية لمعرفة قدراته وميوله وإمكاناته ومشاكله وأن يتقبل الفرد

ذاته ويوجهها، أو يقبل توجهها من الآخرين حسب ما هي عليه، وهذا ما يجعله فردا متوافقا ومتراضيا عن ذاته ثم عم محيطه ومجتمعه الذي يعيش فيه (السيد وآخرون، 2001، ص257).

- أما" برور" فيعرفه: بأنه جملة الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق النمو للفرد من الناحية العقلية واختيار المواد الدراسية التي تلائم قدراته وإمكاناته وعليه فإن" برور" يرى في التوجيه على أنه كل جهد مقصود يرمى إلى توجيه التلميذ لتحقيق النمو من الناحية العقلية وبالتالي النجاح في حياته الدراسية.
- كما يعرفه "مصطفى زيدان": بأنه العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي تعاني منها ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق الحل والتكليف وفقا للوضع الجديد"(مرسي، 1987 ص55)

فالتوجيه من خلال هذا التعرف هو عملية إكساب التلميذ مهارة فنية لحل المشكلات التي قد تعترضه بصورة توحي بأننا نساعده على النضج الذي من شأنه أن يجعله قادرا على الاختيار لا أن نختار مكانه. أما صبحي عبد الطيف: فيعرف التوجيه التربوي بأنه:" مساعدة التلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب مع شخصيته وقابليته"(الزعبي،2003 ص65).

- أما " أحمد زكي صالح" فقد عرفه بأنه: " العملية التي يتم بواسطتها توجيه كل فرد من أفراد المجتمع والأمة نحو فرع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة، واستعداداته الخاصة وميوله الرئيسية؛ بحيث تعد له الوسائل التي تساعده طبقا لإمكاناته المذكورة"(صالح، 1972 ص142)

■ أما " محمود عطية": فيرى أن التوجيه هو جعل الفرد واعيا بخصوصياته الفردية وتنميتها من أجل اختباراته المدرسية والمهنية من خلال فترات حياته، وهذا من أجل المساهمة في خدمة المجتمع لتنميته وتحقيق إزدهاره(عطية، 1999، ص12)

من خلال هاته التعاريف السابقة فإن عملية التوجيه الجامعي تصب في إرشاد الفرد نحو التعليم الذي يلائم قدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله التي تحقق له النجاح في حياته وبالتالي خدمة مجتمعه. وعموما نستطيع إسقاط التعاريف السالفة الذكر على التوجيه الجامعي بأن نقول أن التوجيه الجامعي عملية تهدف إلى مساعدة الطالب على تقرير مصيره بأن يضعه في الطريق الصحيح دون تقييده، أو فرض وصاية عليه. ولا يأتى هذا إلا إذا تم تفعيل كل إمكانات الطالب؛ بحيث يتعرف من خلال هذه الإمكانيات على ذاته وطموحاته وتطلعاته المستقبلية وعندها يمكن أن يصيغ اختياره ويصنع قراراته بنفسه؛ من خلال دراسته لرغبته التي اختارها، وهذا ما يضمن له التفوق من جهة، وينبئ بجودة التعليم العالي من جهة أخرى.

ويعد الإرشاد محور عملية التوجيه أو تتضمن عملية التوجيه الواسعة الأبعاد وهنا يلتقيان بالأهداف من حيث تحقيق الذات وتحقيق التوافق وتسهيل النمو الطبيعي لدى الفرد واكتساب مهارات النمو الذاتي وتحقيقه أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية لدى الأفراد.

وتقوم كلا من حملتي التوجيه والإرشاد باستغلال خيرات الفرد لتحقيق النمو السليم وحثه بإستمرار لمعرفة ذاته والعمل على تكوين علاقات سليمة والعمل على استغلال خيراته لوقايته من الوقوع في الاضطراب النفسي أو العلاج مما يعانيه من مشكلات أو اكتساب مهارة جديدة أو إحداث تغير في سلوك خاطئ للفرد.

3- أهداف التوجيه الجامعي:

لعل أبزر هدف للتوجيه الجامعي هو الحفاظ على مستقبل الطالب الذي بدوره يمثل مخرجات تامة الصنع يقودها التوجيه السليم كشرط أساسي؛ ذلك أن التحاق المتعلم بنوع من التعليم لا يتوافق مع ميوله قد تنجر عنه حالة من الإحباط النفسي مصحوبة بعدم الرضا؛ مما يقلل من فعالية التعلم ويوصل بالتلميذ؛ لأن ينسحب من مساره التربوي وينقطع دون اكمال مراحل تعليمه سواء التربوية أو التعليم العالي، لذلك يجب أن يتم التوجيه بالتوفيق بين رغبات التلميذ، ومتطلبات مختلف فروع التعليم وعموما يمكن حصر الأهداف الكبرى للتوجيه الجامعي، كما أوردتها راجية بن علي(بن علي، دس، ص79).

3-1- تحقيق الذات: أن الهدف البعيد للعملية التوجيهية هو تمكين المتعلم من تحقيق طموحاته وتوجيه حياته بنفسه سواء في المجال الدراسي أو المهني.

3-2- تحقيق التو افق: بمعنى تناول السلوك الفردي والاجتماعي بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الأفراد وبيئته، تحسن العملية التربوية؛ وذلك بتشجيع الرغبة في التحصيل لتحقيق أكبر درجة من النجاح.

4- أسس التوجيه الجامعي:

الدراسة التي تتفق وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم من جانب ومساعدتهم على اختيار مجال مهني يتفق مع هذه القدرات والتكوين المحصل عليه بما يتماشى وسوق العمل. وكغيره من أنواع التوجيه يجب على التوجيه الجامعي أن يراعي مجموعة من الأسس التي نذكر منها:

4-1- الأسس الفلسفية:

تتخلص الأسس الفلسفية لعملية توجيه الطلاب وإرشادهم في محاولة فهم لطبيعة الفرد وتكوين فكرة جيدة وطيبة عن هذه الطبيعة، فالفرد خير بطبعه وفيه كل عوامل النمو والصحة والتوافق السليم (زهران، 1992، ص42)

4-2- الأسس النفسية التربوية:

تعتمد الأسس النفسية التربوية في عملية التوجيه على معرفة طبيعة الأفراد والفروق الفردية بينهم سواء الفروق في القدرات، أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية والنفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وتتطلب أيضا معرفة كاملة بمطالب النمو ومساعدة الطالب لتحقيق ذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى النضج عنده؛ حتى يتمكن من تحقيق سعادته.

4-3- الأسس الاجتماعية:

كل فرد لا بد أن يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم وكيان اجتماعي يؤثر في الفرد ويتأثر به، وعلاوة على تأثير سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ويرجع إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي والتي يلعب فيها أحد الأدوار الاجتماعية الي نفسه وهو يشارك أعضاءها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم، ومن هنا لابد للتوجيه أن يأخذ في اعتباره الجماعة التي ينتمي إليها الطالب.

ومجمل القول: أن التوجيه الجامعي هو ضمان لاستثمار القوى البشرية إذ يعد مقدمة للتوجيه المهني لكونه يتيح للمتعلم أقصى حد لتنمية قدراته واستخدام امكاناته وتفتح شخصيته يعتبر حلقة وصل بين التعليم والعمل ويسهم في نجاح التخطيط الاقتصادي والاجتماعي للبلد (مرسي، 1987، ص55)

5- أمثلة عن التوجيه في الدول العربية والغربية

إهتمت مختلف الدول بتطوير التعليم بكل مراحله واعتبرته الاستثمار الحقيقي خاصة في المرحلة الثانوية التي تسبق الجامعة، والتي تعتبر حلقة الوصل بين سوق العمل والتوجيه إلى التعليم العالي. وسنشير إلى معايير التوجيه في بعض الدول العربية والغربية والتي قد تعتبر نماذج يحتذى بها (بن علي، دس ص82)

5-1- الأردن:

يهدف التعليم الثانوي في الأردن إلى تكوين الفرد القادر على تحقيق مجموعة من القدرات والمهارات في مختلف المجالات العلمية والعملية والشخصية الوطنية الإنسانية، وكذلك تحقيق نواتج عادلة لتعليم والتدريب المهني والتقني، بالإضافة إلى دعم الحراك الأفقي والرأسي للعمالة في سوق العمل.

ويوجد الطلاب ممن يحصلون على نسبة 70 بالمئة من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي بشقية الأكاديمي والمهني، أما الطلاب ممن يحصلون على نسبة دون ذلك فيوجهون إلى مسار التعليم الثانوي التطبيقي الأعداد والتدريب المهني ويوجه خريجو التعليم الثانوي الشامل" أكاديمي مهني" إلى الجامعات أو كليات المجتمع. أما مسار التعليم الثانوي التطبيقي فيوجهون إلى سوق العمل.

أما بالنسبة لرعاية الموهوبين والمتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي فتعتبر مدرسة الويبيل نموذج بما تتميز به من استقلالية في برامجها التعليمية والإدارية والتمويلية بإشراف عدد من المختصين مع انتداب معلمين تنطبق عليهم شروط الكفاءة والقدرة(صالح ناصر عليمات، 2010 ص12).

5-2- السويد:

وحدة عام 1971 الأنماط المختلفة للتعليم الثانوي (العالم- التقني- المهني) في دراسة الشاملة المتكاملة، انطلاقا من مبدأ أن التعليم الأكاديمي يجب أن يمهن وأن التعليم التقني/المهني يجب أن يعمم، ومن ثم فالمدرسة الثانوية العليا المتكاملة على هذا هي مدرسة قومية رسمية تبدو كنموذج فريد من نوعه في العالم كله. وفي هذه المدرسة يفيد الطلاب من التعليم الإلزامي والمرحلة السابقة، ليدرسوا قرابة 22 مسارا دراسيا، وأحد هذه المسارات يستغرق أربعة أعوام، وأربعة منها تستغرق ثلاثة أعوام، والسبعة عشر الباقية تستغرق عامين.

3-5- ألمانيا:

يبدأ التعليم في ألمانيا في سن الست سنوات وهو إجباري حتى18 عشر سنة من العمر وعند الوصول إلى الدرجة الرابعة (الدرجة السادسة في ولايتين) يتم توجيه التلاميذ نحو مسارات مدرسية مختلفة حسب قدراتهم واهتماماتهم وتوصيات مدرسيهم واختيار أبائهم، ويختار ما يقارب 75 بالمئة من الشباب التعليم المهني والمتعرف به دوليا وهو نموذج يحتدي به. (صالح ناصر علميات،2010، ص-ص 2-7). ينتسب ما يقارب 30 بالمئة إلى الجامعات والمعاهد العليا لنيل مختلف الشهادات:

- ليسانس.
- ماجستير.
- الدكتوراه في مختلف الفروع.

هذه الأمثلة التي عرضناها باختصار أردنا من خلالها توضيح بعض نماذج التوجيه من جهة، وكذا ربطها بجانبها الميداني حين نقوم التوجيه الإلكتروني لنرى أننا قد نتقاسم مع هذه الدول ايجابيات التوجيه الإلكتروني، لكننا لا نوجد نفس السلبيات لخصوصية الجامعة عندنا(مغلقة) وسوق العمل الذي لا يتماشى ومخرجات الجامعة، إضافة إلى الأعداد الكبيرة من الناجحين في امتحان شهادة البكالوريا، والتي يجب توجيهها وتوزيعها على مختلف التخصصات والجامعات في ظرف شهر واحد.

6- معايير التوجيه الجامعي في الجزائر:

جاءت معايير التوجيه الجامعي في الجزائر وفق منشور رقم 02 المؤرخ في 17 جمادى الثاني 1431 الموافق لـ:31 ماي 2010 بالشكل التالي:

- الرغبة المعبرة عنها من طرف حامل شهادة البكالوريا.

- الشعبة والنتائج المحصل عليها في امتحان البكالوريا: المعدل العام للباكالوريا، التقدير نقاط المواد الأساسية.
- قدرات إستقبال مؤسسات التعليم والتكوين العاليين.

تتطلب المشاركة في الترتيب في بعض ميادين التكوين والفروع والجذور المشتركة معدلات عامة دنيا للبكالوريا ولا تمنح هذه المعدلات الحق إلا للتسجيل النهائي. يتم هذا الترتيب إما على أساس المعدل العام المحصل عليه في امتحان البكالوريا، أو على أساس المعدل الحسابي بين المعدل العام للبكالوريا والعلامات المحصل عليها في بعض المواد.

إضافة إلى الشروط السالفة الذكر فإن الالتحاق ببعض الفروع مشروط حسب الحالة إما بالنجاح في مسابقة أو اختبار كفاءة أو القبول أثر مقابلة شفوية أمام لجنة، أو بالشرط المتعلق بالسن.

- الاجراءات الواجب اتباعها للتسجيل في مؤسسات التعليم العالي:

جاءت الاجراءات المتبعة للتسجيل وفق المراحل التالية:

- المرحلة الاولى:

بعد الإعلان عن نتائج البكالوريا يتصل المتحصل على شهادة البكالوريا بالثانوية لتسلم ظرف يحتوي على الوثائق التالية:

- رسالة تهنئة من معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي.
- شهادة نجاح في البكالوريا.
- نسخة من المنشور رقم 2 مؤرخ في 17 جمادى الثانية 1431 الموافق لـ:31 ماي 2010 المتعلق بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا للسنة الجامعية.
- دليل الحائز على بكالوريا.

وحتى يتمكن الطالب من القيام بالتسجيل مع الإدارة، والحصول على معلومات ووثائق مفيدة، عليه تفعيل علبة بريد الكتروني ثم انشاؤها خصيصا باسمه.

- المرحلة الثانية-التسجيل الأولي يتم بعد القراءة المتأنية للوثائق، ويتم بين 12 و17 جويلية:

وتتضمن هذه المرحلة ملء بطاقة الرغبات وإيداعها عبر الخط؛ من خلال واحد من مواقع الواب التالية:

يمنكن القيام بهذه العملية في أي مكان يوجد فيه ربط الانترنت، كما وضعت الوزارة تحت تصرف الطلبة قاعات مخصصة لهذا الغرض في المؤسسات الجامعية، حيث يوجد بها أفراد مؤهلين لتقديم النصائح والمساعدة والدخول المجاني للانترنات.(لاحظنا في هذه المرحلة من التسجيل على مستوى جامعة باتنة اكتظاظها وعدم قدرتها على تلبية حاجات كل الطلبة، ناهيك عن توقف المواقع عن العمل نتيجة الضغط والازدحام).

- المرحلة الثالثة:

تتم مابين 18 و 20 جويلية؛ حيث تم فيها تأكيد التسجيل الأولي، كما يسمح فيها أيضا بتعديل بطاقة الرغبات السابقة أين يتم التوجيه حسب بطاقة الرغبات الثانية.

- المرحلة الرابعة:

يتم فيها التعرف على التوجيه، ثم المشروع في التسجيل النهائي على مستوى المؤسسة الجامعية التي وجه إليها الطالب، وذلك بين 29 جويلية و6 أوت. كما يمكن القيام بطعن في حالة عدم تلبية أي اختيار من اختيارات الطالب العشرة إلكترونيا، وذلك في الفترة ما بين 29 جويلية إلى 3 أوت.

7- الصعوبات والمشاكل التي تواجه التوجيه الجامعي:

لعل من أبرز ما يواجه التوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية هو إمتداده للتوجيه المدرسي حيث أن الاختيار الخاطئ للشعبة، أو التوجيه المبني على أرقام هو من أصعب ما يعرقل الطلبة حيث أن أغلب الطلبة نجدهم غير راضيين عن تخصصاتهم وتوجيههم ويعتبرونه إرغام لهم لدراسة شعبة لم يختاروها أو تخصص لم يختاروه، هذا من جهة ومن جهة أخرى ونظرا لتعداد الطلبة الكبير وعدم كفاية الوقت لدراسة رغباتهم، أصبح من الضروري لدى الجامعات أن يتم توجيههم بناء على تحصيلهم الدراسي في المؤسسات التعليمية (الثانوي)؛ أي يصبح التعامل مع المعدل والعلامة على حساب الرغبة.

8- الخاتمة:

لقد أصبح التوجيه الجامعي من أهم الخدمات التي أخذت الجامعة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقا من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للطلاب والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية، إلا أنه وفي خضم تبلوره فقد واجه العديد من التحديات والصعوبات بما في ذلك أنه ولحد بعيد تستبعد رغبة الطالب في توجيهه، ويوجه توجيها رقميا يخضع لتحصيله العلمي وما يتلاءم ومعدل الشعبة المطلوبة والتخصص المراد دراسته، وأبسط مثال على ذلك أننا نجد أنفسنا غير راضين بتخصصاتنا التي درسناها كوننا لم نوجه وفقا لرغباتنا، لهذا يبقى التوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية يصارع رغبات الطلاب مادامت النظرة لهاته الأخيرة نظرة رقمية فقط لا غير.

9- قائمة المراجع:

01/- إبـراهيم خليـل إبـراش:(2009)، المـنهج العلمي وتطبيقاتـه في العلـوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان، الأردن.

02/- أحمـد زكي صـالح:(1972)علـم الـنفس التربـوي، مكتبـة النهضـة المصـرية القاهرة.

03/- أحمد محمد الزعبي:(2003)، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر، دمشق.

04/- المنشور الوزاري رقم 02 المؤرخ في 17 جمادى الثانية الموافق لـ31 ماي2010.

05/- حامـد عبـد السـلام زهـران:(1972)، التوجيـه والإرشـاد النفسـي، الطبعـة 3 عالم الكتب، الاسكندرية، مصر.

06/- راجيـة بـن علي:(د س) بـرامج التوجيـه المدرسـي، دراسـة تحليليـة لعمليـة التوجيه الجامعي في الجزائر، جامعة باتنة.

07/- صـالح ناصـر عليمـات:(2010)، معـايير جـودة التعلـيم مـا بعـد الأساسـي "الثانوي"، المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم، الاردن.

08/- عبـد الحميـد مرسـي:(1987)، الإرشـاد النفسـي والتوجيـه التربـوي والمهني القاهرة.

09/- محمد توفيق السيد وآخرون:(2001)، بحوث في علم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

10/- محمود عطية:(1999)، التوجيه التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة مصر.

11/- مـوريس انجـرس:(2010)، منهجيـة البحـث العلمي في العلـوم الإنسـانية تدريبات علمية ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الطبعة01 الجزائر.